Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

The 10th International Scientific Conference
Under the Title
"Geophysical, Social, Human and Natural Challenges in a Changing Environment"
المؤتمر العلمي الدولي العاشر
تحت عنوان "التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والانسانية والطبيعية في بيئة متغيرة"
25 - 26يوليو – تموز 2019 - اسطنبول–تركيا
http://kmshare.net/isac2019/

Strategy of Play.... Approach to the Development of the Educational Process

Prof. Dr Sumiah Eid Al-zaboot
Alusool Society President
Alusool2013@gmail.com

Abstract:

This study aimed to highlight the approach aspects between Play Strategy and the education process development. In order to achieve the study's goals, the researcher adopted the Qualitative Approach represented by theInductive method which was used in addressing and discussing the results of the regular interview and the Play Strategy's theories. A purposeful sample consisted of five female teachers was selected, in addition to six theories of Play Strategy.

The most significant results showed the approach possibility between the Play Strategy and the education process development. Moreover, results revealed the absence of teachers' understanding of the Play strategy's theories which indicated that the teachers rarely use this strategy in teaching.

In light of the results, the researcher recommended that the education institutions need to train the teachers to apply the Play Strategy in the education process through designing the appropriate activities that use play strategy in the curricula.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

Key words: Play strategy, approach, regular interview, theories of Play strategy

استراتيجية اللعب .... مقاربة لتطوير العملية التعليمية

أ.د سُمّيّة عيد الزعبوط

جمعية الأصول و مؤسسة الأصول للبحث العلمي

الملخص

هدف البحث إلى رصد أوجه المقاربة بين استراتيجية اللعب وتطوير العملية التعليمية ، ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج النوعي، بالتوجه إلى المسلك الاستقرائي عن طريق مناقشة نتائج المقابلة المنتظمة ، والنظريات المفسرة لاستراتيجة اللعب، واختيرت عينة قصدية من خمسمعلمات، إضافة إلى ست نظريات مفسرة لاستراتيجية اللعب.

وأظهرت أبرز النتائج إمكانية المقاربة بين استراتيجية اللعب وتطوير العملية التعليمية، وأشارت إلى غياب تفهم المعلمات (عينة البحث) للنظريات المفسرة لاستراتيجية اللعب؛ الأمر الذي يُشير إلى قلة توظيفها أثناء التدريس .

وعلى ضوء نتائج البحث، أوصت الباحثة بأن تولي المؤسسات التربوية أهمية كبرى لتدريب المعلمات على كيفية توظيف استراتيجية اللعب في العملية التعليمية؛ عن طريق تصميم الأنشطة الملائمة لتوظيف اللعب ضمن المنهاج.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية اللعب، المقاربة، المقابلة المنتظمة، النظريات المفسرة لاستراتيجة اللعب

المقدمة

تُشير مقولة شيلر(Sheller): " يكون الإنسان إنسانًا حين يلعب" إلى مقومات الإنسانية كافة، بما تحمله من مفاهيم للقيم والمبادىء والأخلاق، والتربية والتعلم والتعليم، وبما يتخلل ذلك من ممارسات للتأمل والتخيل والتحليل والتركيبوالتقييم ، والتواصلواللغة وما إلى ذلك من مفاهيم وممارسات تولد من رحم الإنسانية .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ومن منطلق تحليل هذه المقولة ، فإن دور استراتيجية اللعب مهم وفاعل في تنامي تلك المفاهيم لدى الأفراد ، إذ لم تعد استراتيجية اللعب للتسلية والترفيه فقط؛ ولم تعد وسيلة لتحقيق النمو الجسمي فحسب، بل أصبحت أداة مهمة لتحقيق جوانب النمو كافة، مثل: الجوانب العقلية الذهنية ، والأخلاقية ، والاجتماعية، واللغوية، والجسمية؛ نظرًا لما توفره من بيئة خصبة للعملية التعليمية التعلمية.

بما أن هذه البيئة الخصبة تُثيرُ دافعية المتعلم ، وتحثه على التفاعل النشط مع العملية التعليمية التعلمية ، فقدتبنت المناهج التربوية الحديثة فكرة المناهج التربوية القائمة على اللعب، إلاّ أن هناك من يتبنى اتجاهًا آخريُجرد اللعب من دوره النشط المؤثر في العملية التعليمية، كما يحذف دور الظروف الاجتماعية والاقتصادية ،فيُصرُّ على ممارسة استراتيجية التلقين ،والقيام بدور المحاضر ، فيخلو عطاؤه من المشاركة والحركة ليحل محله الجمود والملل؛ الأمر الذي يُثيرُ سجالاً حول كيفية تطوير العملية التعليمية.

البند الاول

مشكلة البحث:تتلبور مشكلة البحث حين يتم إجراء عمليات تقييم التعلم لطفل ما ، وبالتالي تشخيصه على أنه طفل انطوائي، أو عدواني، أو بطيء التعلم؛ الأمر الذي يُثيرُ تساؤلاً حول كيفية المقاربة بين استراتيجيات اللعب وتطوير العملية التعليمية.

سؤال البحث : يُمكن توضيح مشكلة البحث بطرح السؤال الآتي:كيف يُمكن المقاربة بين استراتيجيةاللعب وتطوير العملية التعليمية؟

هدف البحث:رصد أوجه المقاربة بين استراتيجية اللعب وتطوير العملية التعليمية.

أهمية البحث:تكمن أهمية البحث فيما يلي:

1) إن تناول البحث لموضوع اللعب الذي يُعد الوسيلة المهمة بل الرئيسة بالنسبة للطفل من أجل تنامي الأنماط السلوكية لديه : العقلية، والنفسية، والاجتماعية ، والحركية، ليُؤكد اهتمام المؤسسات التربوية على اختلاف توجهاتها بوضع برامج خاصة باستراتيجيات اللعب بوصفه أحد الأساليب التعليمية المهمة، كذلك يُعد وسيلة مهمة للاتصال لدى الأطفال مع اختلاف لغاتهم وثقافاتهم.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

2) كذلك تكمن أهمية البحث فيما يراه علماء النفس وعلماء التربية كافة؛ إذ يرون أن اللعب وسيلة لتفاعل الطفل مع البيئة، ولتطوره وارتقائه، ولاكتسابه أنماط السلوك المختلفة، وهناك من يُؤكد أن اللعب يُمثل مصدرًا للتعلم؛ إذ يُسهم في التعلم الاستكشافي، ويُوفر فرصاً للتفاعل الاجتماعي، وفرصًا للمقاربة بين المفاهيم، فضلاً عن أنه يُسهم في توجيه ميول الطفل وتنميتها.

3) أظهر البحث محاولةً للمقاربة بين استراتيجيات اللعب والعملية التعليمية ؛ وذلك عن طريق تحليل واستقراء بعض النظريات المفسرة لاستراتيجية اللعب وبعض الدراسات والبحوث السابقة، بالإضافة إلى تحليل المعلومات الناجمة عن المقابلة المنظمة؛ الأمر الذي يُفضي تنوعاً مهماً في الطرح.

4) يُؤمل أن يستفيد من هذا البحث الباحثون في هذا المجال؛ لإجراء دراسات ذات علاقة.

حدود البحث: يقتصر البحث في إمكانية تعميم نتائجه في الالتزام بالحدود الآتية:

– الحدود الموضوعية: وتتمثل في موضوع:"استراتيجية اللعب .... مقاربة لتطوير العملية التعليمية" .

– الحدود البشرية: وتتمثل في عدد المعلمات اللائي أُجريت معهن المقابلة المنظمة، وعددهن خمس معلمات.

– الحدود المكانية: وتتمثل في الأماكن التي طُبقت فيها البحوث والدراسات المعنية وهي (الولايات المتحدة الأمريكية، جامايكا، البرتغال، الأردن، فلسطين).

– الحدود الزمنية: وتتمثل بالفترة الزمنية لتطبيق البحث خلال شهري نيسان وأيار من عام 2019م.

مصطلحات البحث :

استراتيجية اللعب: "نشاط سلوكي مهم يقوم بدور رئيس في تكوين شخصية الفرد، وتأكيد تراث الجماعة أحياناً، وهو ظاهرة سلوكية في الكائنات الحية، ويتميز بها الإنسان على وجه الخصوص" (1).

(1) فرج، عبد اللطيف بن حسين (2005)، " **تعليم الأطفال والصفوف الأولية**"، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 25.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

مقاربة: هي أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ؛ وهي الطريقة التي يتناول بها الدارس أو الباحث موضوعاًما (2).

المقابلة المنتظمة : هي إحدى خطوات المنهج النوعي في البحث العلمي؛ لجمع المعلومات والبيانات، عن طريق توجيه الأسئلة المعدة مسبقًا، سواء أكانت أسئلة مُحدَّدة أم مفتوحة، يتم فيها تقدم الأسئلة إلى جميع أفراد العيّنة وبنفس الطريقة والترتيب ([3]).

النظريات المفسرة لاستراتيجة اللعب: وتعرف إجرائيًا بأنها النظريات التقليدية التي اعتمدت النظرة الفلسفية لاستراتيجية اللعب، والنظريات الحديثة التي اعتمدت النظرة البحثية التطبيقية لاستراتيجية اللعب، وتكونت من نظرية الطاقة الزائدة، ونظرية تجديد الطاقة، والنظرية التلخيصية ، ونظرية التحليل النفسي، ونظرية النمو المعرفي، ونظرية التعليم الحر.

البند الثاني .... الإطار النظري

يتكون الإطار النظري من استعراض مفهوم اللعب، وبعض النظريات المفسرة لاستراتيجية اللعب، كذلك استعراض المعلومات المنبثقة عن المقابلة المنتظمةلخمس معلمات من معلمات التعليم الأساسي في الأردن.

مفهوم اللعب:اختلفت وجهات نظر علماء النفس والتربية حول مفهوم اللعب، وقد يعود سبب الاختلاف إلى الدور الذي يُؤدية اللعب في حياة الإنسان سواء أكان سويًا أم معاقًا ، صغيرًا أم كبيرًا ، ذكرًا أم أنثى.

من هنا يرى بعض العلماء أن اللعب هو " نشاط ينهمك فيه الفرد؛ للحصول على المتعة التي تُصاحب هذا النشاط، الذي يتميز بالتلقائية بعيدًا عن الضغط والإكراه الخارجي " ([4]). ويُشير مفهوم اللعب

([2]) بوبكر، جيلاني (2016)، " **المقاربات التربوية بين الأهداف والكفاءات**"، الجزائر: جامعة شلف، ص14.

([3]) أبو دقة، سناء إبراهيم (2017)، " **المنهج النوعي في الأبحاث التربوية: إيجابيات وتحديات**" غزة: منشورات الجامعة الإسلامية، ص 7.

([4]) الأحمد، أمل ومنصور ، علي (ب.ت)، " **سيكولوجية اللعب** " ، دمشق: منشورات جامعة دمشق، ص.26.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

إلى أنه " خبرة سارة للطفل نفسهوللآخرين الذين ينتبهون إلى نشاط الطفل " ([5]). ويتكون اللعب عند بياجيه من : " استجابات يُؤديها المرء من أجل الاستمتاع الوظيفي، وهو عملية تمثّل أو تعلّم تعمل على تحويل المعلومات الواردة ؛ لتلائم حاجات الفرد" ([6]). ويُشير إلى اللعب على أنه : " سلوك فطري وحيوي في حياة الطفل، وهو النشاط الذي يُعبر عن طريقة الطفل في التفكير والتدليل، والاسترخاء، والعمل، والتذكر، والإقدام، والاختبار، والإبداع،وتمثل العالم الخارجي وتفهمه" ([7]).

ويرى آخرون أن اللعب هو : " الطريقة التي يستطيع بها الأطفال التفاهم مع الواقع، وتشكيل وسائلتُمكنهم من استخدام أفكارهم وتمثلها في سلوكاتهم "([8]). وهناك من يرى أن اللعب هو: سلسلة من الحركات التي يُقصد بها التسلية، وهو السرعة والخفة في تناول الأشياء أو استعمالها أو التصرف بها" ([9]).

بعض النظريات المفسرة لاستراتيجية اللعب: تم استعراضها على النحو الآتي:

([5]) الوهيب، نعيمة (2015)، " **نظريات النمو: بياجيه**"، المحاضرة الخامسة ، تم استرجاع المعلومات بتاريخ 2018/8/28، عن الموقع الإلكتروني: https://fac.ksu.edu.sa، ص 4.

([6]) ميلر، سوزانا (1990)، " **سيكولوجية اللعب**" ترجمة حسن عيسى، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت، ص 43.

([7])Myers,Emily (2012), " **A Case Study of Young Children's Play**", University of Arkansas, Fayetteville, ScholarWorks@UARK, p 12.

([8])Morgenthal, Ashley H (2015), " **Child-Centered Play Therapy for Children with Autism: A Case Study** ", Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Psychology in the Department of Clinical Psychology at Antioch University New England, Follow this at: http://aura.antioch.edu/etds,p13.

([9])العناني، حنان (2002) ، "**اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية**"، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص22.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

النظريات التقليدية المفسرة لاستراتيجية اللعب: تعكس هذه النظريات نظرة فلسفية أكثر من كونها نظرة بحثية قائمة على التجريب والتطبيق، ومنها الآتي:

1) نظرية الطاقة الزائدة لـ شلر وسبنسر(Schiller & Spencer): تركز هذه النظرية على وظيفة استراتيجية اللعب في التخلص من الطاقة الزائدة وتوجيهها نحو العمل، فالطفل يستخدمالطاقة الزائدة بممارسة اللعب، ويتمثل ذلك في أن الطفل يلعب أكثر من الإنسان البالغ ؛ لأن هناك من يرعاه؛ الأمر الذي يدعم وجود الطاقة الزائدة؛ وبالتالي فهو يُفرغها في ممارسة اللعب([10]).

2) نظرية تجديد الطاقة لـ لازاروس (Lazarus): تُؤكد هذه النظرية وجهة نظر مضادة للنظرية السابقة ؛ إذ تُسهم ممارسة استراتيجة اللعب في تجديد الطاقة التي تُصرف في العمل، فالإنسان حين يشعر بالتعب والإجهاد من عمل ما، فإنه يُمارس اللعب ليجدد طاقته للعمل مرة أخرى([11]).

3) النظرية التلخيصية لـ ستانلي هول وهنري بت وثروندايك (Stanly Hall,Henry Bet & Thorndike): تُؤكد هذه النظرية على أن اللعب هو عملية تلخيص لماضي الإنسان منذ ولادته ، لذا فهو يميل إلى ممارسة استراتيجية اللعب عن طريق المرور بمراحل الحياة التطورية التي مرت بها الحضارة البشرية، ويرى رواد هذه النظرية أن ما يُمارسه الإنسان من لعب ما هو إلاّ عمليات تذكر واستعادة للغرائز التي مر بها عبر التاريخ ، وكأن التاريخ يُعيد نفسه([12]).

النظريات المعاصرة المفسرة لاستراتيجية اللعب: تعكس هذه النظريات نظرة بحثية قائمة على التجريب والتطبيق، ومنها الآتي:

([10])الأحمد، أمل ومنصور ، علي، مرجع سابق، ص 41.

([11]) المرجع السابق،.

([12]) المرجع السابق، ص 42.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

1) نظرية التحليل النفسي لـ فرويد (Freud): تُؤكد هذه النظرية الأسلوب التفريغي ، فالطفل الذي يواجه مواقف واقعية سواء أكانت سارة أم مؤلمة ، فإنه يستخدم تلك المواقف من واقعه عبر ممارسته للعب؛ ليخلق عالمًا خاصًا به، إذ شجعت هذه النظريةالمرضى بالتحدث عن كل أمر يخطر ببالهم ولو كان مؤلماً، وبهذا تُؤكد على ضرورة استخدام اللعب وسيلة لتحليل نفسية الطفل التي يصعب تحليلها عبر الأساليب النفسية الأخرى، (13).

كذلك تُشير النظرية إلى أن الطفل يواجه خلال اللعب مواقف صعبة ، فيلجأ في عالم الخيال إلى استبدال الكبار بنفسه ليتعلم أسلوب مواجهة مصاعب الحياة، ويتخذ من اللعب وسيلة لمواجهة الأحداث العسيرة فيجابه في عالمه الطفولي الخيالي الشدائد والصغائر ([14]).

2) نظرية النمو المعرفي لـ بياجيه(Jean Piaget): تناولت هذه النظرية النمو المعرفي لحياة الطفل منذ الولادة حتى مرحلة الرشد، وركزت على وظيفتين أساسيتين للتفكير هما: التنظيم والتكيف؛ إذ يُشير التنظيم إلى الرغبةفي تنظيم العمليات العقلية بشكل متناسق، ويتضمن التكيف عنصريّ المواءمة والتمثيل، وتُشير المواءمة إلى تغيير الاستجابات لتناسب البيئة، ويُشير التمثيل إلى تغيير ما في البيئة ليناسب المعرفة ([15]).

3) نظرية التعلم الحر لـ منتيسوري (Montessori):اعتمدت هذه النظريةمراقبة سلوك الأطفال وتجربة تفاعلهم مع الطبيعة، كذلك اعتمدت مجموعة من الأنشطة الحرة داخل بيئة معدة لملاءمة الخصائص البشرية الأساسية للأطفال في أعمار مختلفة، ووظيفة البيئة هنا هو السماح للطفل بالتطور بشكلٍ مستقل وفقاً لتوجهاته النفسية الداخلية، وينبغي أن تظهر البيئة خصائص البناء بما يتناسب مع الطفل، كما ينبغي أن

([13])بو زيد، عز الدين (2016)، " **نظريات اللعب** " ، جامعة تونس الافتراضية: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا، تونس، ص 17.

([14])Carmichael, K. (2006) ,(**Play therapy**: **An introduction** ,**UpperSaddleRiver** ,"New Jersey Pearson Education, Inc, p174.

([15]) الوهيب، نعيمة (2015)، " **نظريات النمو: بياجيه**"، المحاضرة الخامسة ، تم استرجاع المعلومات بتاريخ 2018/8/28، عن الموقع الإلكتروني: https://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/nzry_byjy_.pdf ، ص 7.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

تُظهر سمات الجمال والانسجام والنظافة والنظام، وتنظيم الحركة وسهولة النشاط، كذلكركزت النظرية على الجانب التعليمي الحر للعب، وذلك بحثها على مراقبة سلوك الأطفال وتجربة تفاعلهم مع الطبيعة؛ من أجل تحسين عملية اختيار الأنشطة الحرة داخل بيئة معدة لملاءمة الخصائص البشرية الأساسية للأطفال في أعمار مختلفة، وسعت إلى اعتماد المراحل العمرية للطفل، من منطلق أن هناك مجموعة من الميول والاتجاهات عادة ما تحدد السلوك القيادي للطفل في كل مرحلة، وهي بذلك تُشير إلى أهمية الجانب التعليمي في الاستجابة لتلك الميول([16]).

ويُمكن للشكل الآتي أن يوضح عملية المقاربة بين النظريات المفسرة للعب والعملية التعليمية على النحو الآتي:

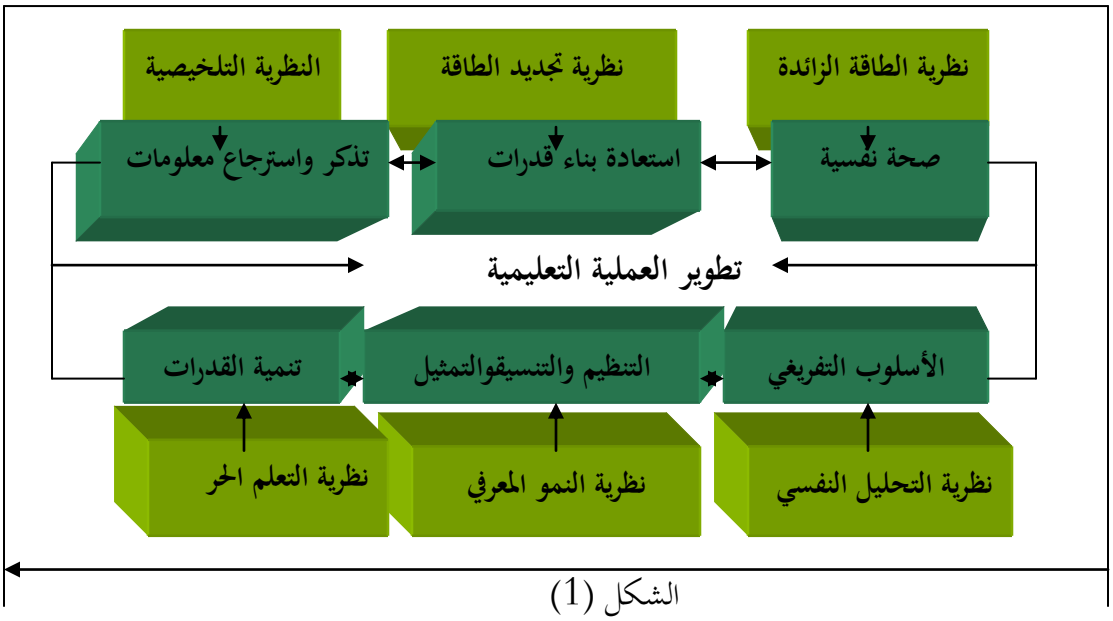

الشكل (1)

المقاربة بين النظريات المفسرة للعب والعملية التعليمية

([16])ستيفنسون، سوزان ميكلين (2011)، "**الطفل المرح المنتيسوري الأساسي** " ، كاليفورنيا، 95579، الولايات المتحدة الأمريكية، www.susanart.net، ص 13.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المصدر: أ.د.سُمية الزعبوط

يُلاحظ من الشكل النظريات المفسرة لاستراتيجية اللعب، التقليدية والحديثة المعاصرة ، التي تُؤكد أن ما يقوم به الطفل من حركة ونشاط للتخلص من الطاقة الزائدة لديه، وما يقوم به من استرخاء لتجديد طاقته، وما يمارسه من أنشطة بمراحل الحياة التطورية، ما يدعم ممارسته لأساليب تعلمية تُثير وجدانه وتبني قدراته الاجتماعية والمعرفية والنفسية وتنميها، ويسهم في زيادة مقدرته على التذكر واسترجاع المعلومات، كل ذلك يُمكنه من ممارسة مهارات التفكير المتعددة كالتأمل والتخيل، والتنظيم والتحليل والترتيب، والتمثيل (لعب الأدوار) ، وما إلى ذلك.

وللتعرف على استراتيجية اللعب عن طريق بعض الدراسات السابقة التي بحثت في ذات الموضوع، يُمكن التوجه إليها على النحو الآتي:

ركزت دراسة مصطفى والهاشمي (2017) ([17])على استرتيجية اللعب لدى منتيسوري، وهدفت إلى الكشف عن أثر هذه الاستراتيجية في مستوى الوعي الصّوتي لدى طلبة الصّف الأوّل الأساسيّ في الأردنّ ، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبًا وطالبة، ؛ ولتحقيق أهداف الدّراسة أُعدّت استراتيجيّة تعليميّة، وأُعدّ اختبار وعي صوتي، وأظهرت أبرز النتائج وجود فروق على مستوى الوعي الصّوتي ولصالح المجموعة التّجريبيّة ، وعزا الباحثان السبب إلى اهتمام نظريّة منتسوري بتعليم الحروف عن طريق اللمس؛ إذ أنها تفرد موادًا خاصّة لتعليم الحروف بأشكالها المختلفة ، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المناهج التطبيقات التربوية لنظريّة منتسوري.

([17])مصطفى، تغريد والهاشمي ، عبد الرحمن (2017)، " أثر استراتيجيّة تعليميّة قائمة على نظريّة منتسوري في مستوى الوعي الصّوتي لدى طلبة الصّفّ الأوّل الأساسيّ في الأردنّ في ضوء المستوى التّعليمي للأمّ"،مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) 31 (12)، ص ص 2302-2328.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

واهتمت دراسة الحويان وداود (2015)([18]) بتحسين الجانب النفسي عن طريق اللعب، إذ هدفت إلى استقصاء فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج باللعب لدى الأطفال المساء إليهم جسدياً، وتكونت عينة الدراسة من ثمانية أطفال مُساء إليهم جسدياً، ، تم اختيارهم قصدياً من مؤسسة الحسين الاجتماعية في مدينة عمان بالأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس المرونة النفسية، وبناء برنامج قائم على اللّعب، وأظهرت النتائج وجود تحسن في مستوى المهارات الاجتماعية والمرونة النفسية لدى أفراد العينة نتيجة المشاركة في البرنامج الإرشادي، وجاءت أبرز التوصيات بإجراء مزيد من الدراسات حول فاعلية الإرشاد باللّعب مع فئات عمرية أخرى.

وهدفت دراسة برقان (2009) ([19]) إلى تقصي أثر استراتيجية لعب الدور في التحصيل والتفكير الاستقرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية، واختيرت عينة بالطريقة العشوائية العنقودية تكونت من (54) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وكشفت أبرز النتائج عن أثر ايجابي للتدريس باستراتيجية لعب الدور تمثل في زيادة تحصيل الطلبة وتنامي تفكيرهم الاستقرائي ، وجاءت أبرز التوصيات بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمات لتعريفهن باستراتيجية لعب الدور وبطرق توظيفها.

واهتمت دراسة لونج (Long, 2013) ([20]) بلعب الأطفال لدى بعض الدول النامية ، وهدفت إلى شرح تجربة اللعب المسرحية من وجهة نظر أطفال جامايكيين مختارين بالإضافة إلى استخدام المعلومات

([18])الحويان، علا عبد الكريم وداود نسيمة علي (2015) ، " **فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج باللعب في تحسين مستوى المهارات الإجتماعية والمرونة النفسية لدى الأطفال المُساء إليهم جسدياً** " ، مجلة دراسات في العلوم التربوية، 42 (2) ، ص ص 405-422.

([19]) برقان، فدوى سالم (2009)، " **أثر إستراتيجية لعب الدور في التحصيل والتفكير الاستقرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية بمدارس مدينة عمان الخاصة** "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط: عمّان، الأردن، ص ص 1 – 147.

([20]) Long, Carol (2013)," **A Case Study of Jamaican Children's Lived Play Experiences**", A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المكتسبة في تطوير الأدبيات المتعلقة بمنهاج جامايكا القائم على اللعب، ومعرفة التحديات الموجودة في فهم دور اللعب في السياق الثقافي للتعليم الجامايكي، وتكونت عينة الدراسة من الأدب المدروس، الذي يعتمد على الأطر النظرية المتنوعة، بما في ذلك النظرية الاجتماعية والثقافية التي تتعلق بلعب الأطفال، وتم اختيار ثلاثة أطفال في عمر خمس سنوات ومعلمهم، ووالديهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي، وذلك باستخدام الملاحظة الميدانية، والمقابلة المنظمة وتحليل المنهاج الجامايكي في اللعب، وأشارت أبرز النتائج إلى جمود منهجية اللعب المستخدمة لتعليم الأطفال الصغار، فالأطفال لا يُشاركون في أي اقتراح لتغيير مسارات اللعب لديهم، وبالتالي ليس لديهم استراتيجية معينة لتفهم سلوك اللعب لديهم، وجاءت أبرز التوصيات بتسليط الضوء على تصورات الأطفال وفهمهم للعبهم.

وفي محاولة لإظهار أهمية الوقت الذي يمضيه الطفل في اللعب تناولت دراسة مايرز(Myers,2012)([21]) وقت اللعب ونوعه ، إذ هدفت الدراسة إلى الكشف عن مقدار اللعب ونوعه الذي يتلقاه طفل ما قبل المدرسة في مرحلة رياض الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من(20) طفلاً في مرحلة رياض الأطفال لمدرستين في شمال غرب أركنساس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي ، وأظهرت أبرز النتائج ضعف دراية المعلمين بأهمية وقت اللعب، إذ لم يحصل الطفل في رياض الأطفال على الوقت الكافي للعب، الأمر الذي يُشير إلى قلة تعرض الطفل لأنواع اللعب التطويرية، وأوصت الباحثة بضرورة التحاق معلم الأطفال بالدورات التي تتعلق بأهمية اللعب وقراءة المواد البحثية التي ستساعدهم على تعلم دمج اللعب في خطط الدروس الخاصة بهم.

---

degree of Doctor of Philosophy Department of Childhood Education and Literacy Studies, College of Education, University of South Florida, Follow this at: http://scholarcommons.usf.edu/etd , pp 1- 262

([21])Myers,Emily (2012), " **A Case Study of Young Children's Play**", University of Arkansas, Fayetteville, ScholarWorks@UARK , pp 1 – 27.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

التعقيب: يُمكن القول أنه يوجد اتفاق الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية على أهمية اللعب، كذلك اتفقت في اعتمادها المنهج الوصفي باستثناء دراسة واحدة اعتمدت المنهج التجريبي، ويُمكن القول أنها اتفقت أيضاً في طبيعة العينة، باستثناء دراسة واحدة.

وفي ذات السياق، فقد اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها حول النتائج ،إذ أشارت بعض النتائج إلى قلة تفهم المعلمين وأولياء الأمور لأهمية اللعب لدى الطفل، كذلك جمود منهجية اللعب المستخدمة لتعليم الأطفال؛ إذ أنهم لا يُشاركون في تغيير مسارات اللعب لديهم، وبالتالي ليس لديهم اسيتراتيجية معينة لتفهم سلوك اللعب لديهم، وأشارت نتائج دراسات أخرى إلى الأثر الإيجابي الناجم عن ممارسة استراتيجية اللعب ، المتمثل في تحسن مستوى المهارات الاجتماعية والمرونة النفسية لدى الأطفال.

وفيما يتعلق بتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة، فقد جاء كالآتي:

- تناول البحث الحالي أسلوب المقابلة المنتظمة لعدد من معلمات المرحلة الأساسية الدنيا ؛ بوصفها من أهم مرتكزات المنهج النوعي، وهذا لم يتوفر في أيٍّ من الدراسات السابقة.
- اقتصر البحث على مناقشة بعض من النظريات التقليدية والمعاصرة في استراتيجة اللعب، لتكون مجالاً نظريًا للمقاربة بين استراتيجية اللعب وتطويرالعملية التعليمية، وهذا لم يتوفر لدى أيٍّ من الدراسات السابقة.
- اعتمد البحث الحالي المنهج النوعي في إجراء عملية المقاربة بين استراتيجية اللعب وتطويرالعملية التعليمية، وهذا لم يتوفر لدى أيٍّ من الدراسات السابقة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- الإلمام بمعلومات حول النظريات التقليديةوالمعاصرة في استراتيجية اللعب، والاستفادة منها في إعداد الإطار النظري.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

- الإلمام بمعلومات حول المرتكزات والأبعاد النفسية والتربوية والاجتماعية للنظريات المعاصرة في استراتيجية اللعب، والاستفادة منها في إعداد الإطار النظري أيضاً.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مقارنتها بنتائج البحث الحالي .

تفاصيل البند الثاني .....

الإطار الإجرائي للبحث

منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج النوعي؛ لمناسبته في تحقيق هدف البحث الحالي، وفي ذلك يرى الدهري (2014، ص 23): أن المنهج النوعي يُركز على وصف الظواهر وفهمها فهما عميقا، ويختلف عن المنهج الكمي الذي يركز عادة على التجريب والكشف عن السبب أو النتيجة بالاعتماد على المعطيات العددية، فالسؤال المطروح في البحث النوعي يهتم بالعملية والمعنى أكثر من اهتمامه بالسبب والنتيجة؛ الأمر الذي يدعم التوجه إلى المسلك الاستقرائي، ولتنامي قبول هذا التوجه في البحوث، خاصة في المجال التربوي، نتيجة لتضاؤل الثقة حول التوجه التقليدي الكمي في دراسة المشكلات التربوية والاجتماعية، استعرضت الباحثة ما توصلت إليه من معلومات عن طريق: المقابلة المنتظمة ، والنظريات المفسرة لاستراتيجة اللعب والدراسات والبحوث السابقة ، ثم إجراء عملياتالمناقشة والتحليل واستقراء عملية المقاربة.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث الحالي من النظريات المفسرة لاستراتيجية اللعب وعددها ست نظريات، ومن معلمات المرحلة الأساسية الدنيا لدى المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في مدينة السلط، واختيرت عينة قصدية من خمس معلمات، كذلك اختيرت ست نظريات مفسرة لاستراتيجية اللعب .

أداة البحث: اعتمد البحث الحالي أسلوب المقابلة المنتظمة، المكون من خمسة أسئلة مفتوحة ، موجهة إلى المعلمات، على النحو الآتي:

1) ما هو اللعب وفق المادة التي تقومين بتدريسها للطلبة؟

2) هل تفضلين نوعًا محددًا من اللعب كي يُمارسه الطالب؟ وإلى ماذا يهدف هذا النوع؟

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

3) ماالآثار الإيجابية لممارسة استراتيجية اللعب؟

4) هل ترين أن هناك علاقة بين استراتيجية اللعب والعملية التعليمية؟

5) ما النظريات التي تعتمدينها وتوظفينها في التدريس؟

البند الثالث

استقراء النتائج ومناقشتها

توصل البحث إلى النتائج عن طريق إجابات المعلمات عن أسئلة المقابلة المنتظمة ، إذ تم طرح أسئلة المقابلة على كل معلمة من المعلمات الخمس فأشارت نتائج السؤال الأول إلى أن اللعب هو حاجة ضرورية للترفيه عن النفس، وهو نشاط سواء أكان موجهًا أم غير موجه؛ من أجل تحقيق المتعة والتسلية، وهو أسلوب تربوي مهم لتطوير الجوانب اللغوية والإدراكية والاجتماعية لدى الطفل، وهو وسيلة مهمة لعمليتيّ التعليم والتعلم، وهو وسيلة مهمة لدراسة سلوك الطفل وتشخيص المشكلات وعلاجها.

وأجمعت نتائج السؤال الثاني على أن اللعب المفضل هواللعب التعاوني؛ الذي يهدف إلى زيادة المقدرة على الابتكار والاستنباط، والتفكير، كذلك يُسهم في تعزيز المقدرة على استخدام العضلات والحركة، وينمي الجانب الاجتماعي وتقدير الذات .

وحول الآثار الإيجابية لممارسة استراتيجية اللعب، فقد أشارت النتائج إلى أن اللعب يُمكّن الطفل من التعبير عن حاجاته ورغباته، ويمنحه التسلية والترويح عن النفس، ويُمكّن الطفل أيضًا من اكتساب خبرات تُؤهله للتعامل مع الآخرين ، كذلك يُمكنه من الإبداع والابتكار، وبالتالييُمكنه من التوافق الاجتماعي؛ إذ ثبت أن الأطفال الذين حُرموا من ممارسة اللعب يعانون من التوتر والخوف والاضطراب في علاقاتهم مع الآخرين.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وحول العلاقة بين استراتيجية اللعب وتطوير العملية التعليمية، أظهرت النتائج المستخلصة من إجابات المعلمات عينة البحث، أنه يوجد علاقة بين استراتيجية اللعب وتطوير العملية التعليمية، إلاّ أنهن يُفضلن الالتزام بالوقت المخصصلإنهاء المنهاج المدرسي ؛ باتباع أقصر الطرق وهي طريقة التلقين أو المحاضرة، كذلك وفي بعض الأحيان يلجأن لأخذ حصة النشاط أو التربية الرياضية من زميلاتهن ؛ لإتمام تدريس المقرر الدراسي، وبالنسبة للنظريات المعتمدة لدى المعلماتمن أجل توظيفها أثناء التدريس، أشارت النتائج بأنه ليس هناك نظريات معينة.

ولمناقشة نتائج البحث وإظهار المقاربة بين استراتيجية اللعب وتطوير العملية التعليمية ، لا بد من الإشارة إلى مفهوم اللعب، وإلى نتائج المقابلة المنتظمة ومناقشتها مع النظريات المفسرة لاستراتيجية اللعب ومقارنة ذلك مع الدراسات السابقة.

بناءً على ذلك ، فإن أدبيات علم النفس والتربية تزخرُ بالكلمات التي تُشير إلى مفهوم اللعب، وما اختير من مفاهيم في هذا البحث، ما هو إلاّ جزءٌ يسير يعبر عن عملية انتقاء لما سطره العلماء من خلاصة جهودهم حول مفهوم اللعب، ولمناقشة المفاهيم المنتقاة من الأدبيات ومن نتائج المقابلة المنتظمة،يُمكن الإشارة إلى أن ممارسة اللعب تُؤكد السلوك الفطري للطفل، وتُعبر عن طريقة الطفل في التفكير ،كطريقته في التذكر ، والاختيار، والتمثل، والتمييز ، والربط ، والفك ، والتركيب، وبالتالي فهو يتعلم، كذلك يُشير اللعب إلى الطريقة التي يستطيع بها الطفل أن يتفاهم مع الواقع، ويدعم اللعب استجابات الطفل من أجل توظيفها في عمليات التعلم لتلائم حاجاته، ويُسهم اللعب في تشكيل وسائل تُمكن الطفل من استخدام أفكاره في أداء أدوار تعبر عن سلوكاتاته ، من هنا يُمكن القول إن العلاقة بين استراتيجية اللعب وتطوير العملية التعليمية علاقة وطيدة والمقاربة بينهما وثيقة ، من منطلق أن كينونة الإنسان تتبلور حين يلعب.

فالإنسان يسعى دائمًا إلى الخبرات السارة، ويتجنب الخبرات المؤلمة، ولهذا يقوم الطفل بإعادة تمثيل واقعه الخاص عن طريق ممارسة اللعب ، وبالنظر إلى نظرية التحليل النفسي التي تركز على الأسلوب التفريغي ،وبالنظر إلى نتائج المقابلة المنتظمة التي أشارت إلى أن اللعب يُمثل حاجة ضرورية للترفيه عن النفس، وهو

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وسيلة مهمة لدراسة سلوك الطفل وتشخيص المشكلات وعلاجها،يُمكن الإشارة إلى أن ممارسة استراتيجية اللعب تساعد الطفل على التخلص من التوتر والقلق، نظرًا لأن اللعب تعبير لاشعوري عن رغبات محبطة أو متاعب لاشعورية ، فالطفل الذي يكره أباه كراهية لاشعورية قد يختار دمية يعتبرها أباه،فيضربها، أو يمزقها ، أو يدفنها بالتراب، وهو بهذه الطريقة يعبر عن مشاعره الدفينة عن طريق ممارسة استراتيجية اللعب، وبهذه الممارسة يتعلم كيفية التخلص من التوتر والخوف والقلق وما يُصاحبه من نكوص وتراجع في التحصيل الأكاديمي.

بناء على ذلك، يُمكن المقاربة بين استراتيجية اللعب وتطوير العملية التعليمية ، بممارسة استراتيجية اللعب المتداعي، وهي أن يلعب الطفل بشكل عشوائي هَدْمي، كأن يمسك غصنًا ليضرب جذع شجرة أثناء اللعب، أو يمسك كرات أو أشياء ليلقيها في الأعلى أو يقوم ببناء شيء ما، ثم يركله بقدمه لتدميره ، إلاّ أن ذلك لا يعني السماح للطفل بضرر نفسه أو الإضرار بما أمامه، إذ تُسهم استراتيجية اللعب المتداعي في تقليل مشاعر القلق لدى الطفل وذلك بتفريغ الطاقة الانفعالية لديه للمواقف المقلقة الناتجة عما يقابله في حياته من حوادث، فالطفل في ذلك يُعيد ترتيب أحداثه الحياتية بصورة يشوبها التسلية والترويح عن النفس؛ فإن ذلك يُسهم في تأكيد ذاته ، ويزيد من رغبته في تجاوز المرحلة التي يعيشها أحيانًا، وينتج عن ذلك تنامي دافعيته للتعلم.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

كذلك، ربط بياجيه بين نوعية اللعب والمرحلة العلمية للطفل، بحيث يبدأ اللعب في المرحلة الحس حركية، ويتطور تبعاً للمراحل المختلفة، وعليه فالطفل يمر بمراحل نمائية لها سمات معينة وتفكير ولعب خاص، ويُؤدي التمثيل والمواءمة إلى النشاط المستمر للنمو العقلي ، من هنا فإن تطور لعب الطفل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية التعلم ، وما يصاحبها من تأمل وتمثيل (لعب أدوار) ومواءمة ، بحيث يكوّن أبعاداً معرفية قوية لصنع عالم خاص به شبيه بالعالم الخارجي الذي يتعامل معه ليساعده على تكوين إدراكاته المعرفية وتنميتها .

من هنا يُمكن القول بأهمية اللعب في تطوير العملية التعلمية ، إذ يُمكن أن يكون التعليم عن طريق حث الطفل على التأمل والتخيل، كأن يتخيل نفسه شخصية خيالية ، أو يتخيل الحديث مع أصدقاء وهميين باستخدام ما يُسمى باستراتيجية اللعب الوظيفي،كذلك يُمكن أن يوجه الطفل إلى التفكير الإحيائي، وذلك بتخيله أن الجمادات أحياء تتكلم وتمشي وتأكل ؛ إذ يُسهم ذلك في تطوير مقدرته على التخيل والابتكار، وهذا ما يدعم ويُؤكد المقاربة بين استراتيجية اللعب وتطوير العملية التعليمية؛ إذ يتعلم الطفل عن طريق: التصنيف والتعويض والتمييز، ويكتسب مزيدًا من الخبرات والمعارف ما ينمي قدراته العقلية كالتفكير والتخيل.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وبذلك أشارت نتائج المقابلة إلى أهمية اللعب التعاوني في تعليم الطفل وقد يعود السبب في اختيار المعلمات للعب التعاوني، لما تتميز به المرحلة الدنيا للتعليم الأساسي من زيادة عدد الطلبة في الصف الواحد ،الأمر الذي يدعم عملية تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة تمارس اللعب التعاوني؛ كما أن اختيار المعلمات للعب التعاوني يتزامن مع دخول الطفل للمدرسة ، إذ تُعد تلك المرحلة العمرية أرضًا خصبة للنشاط والحركة وحب الاستطلاع والتأمل والتخيل، ويُمكن المقاربة بين استراتيجية اللعب وتطوير العملية التعليمية باستخدام استراتيجية تمثيل الأدوار (لعب الدور) وتوظيفها في التدريس، من منطلق أنها ترتكز على اللعب التعاوني.

من هنا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة برقان (2009) ([22]) التي كشفت عن أثر ايجابي للتدريس باستراتيجية لعب الدور تمثل في زيادة تحصيل الطلبة وتنامي تفكيرهم الاستقرائي .

([22]) برقان، فدوى سالم (2009)، " **أثر إستراتيجية لعب الدور في التحصيل والتفكير الاستقرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية بمدارس مدينة عمان الخاصة** "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط: عمّان، الأردن، ص ص 1 – 147.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

فاللعب التعاوني أو الجماعي ما هو إلا صورة مصغرة عن المجتمع الذي نعيش فيه، إذ يكشف عن علاقة وطيدة بينه وبين العملية التعليمية، وإن ممارسة الأطفال لمشهد تمثيلي يدور حول موضوع ما، تُسهم في تمكينهم من اكتساب القيم والمبادىء والأخلاق؛ الأمر الذي يدعم ضرورة استثمار استراتيجية اللعب وتوظيفها في التعليم، وعن طريق تمثيل الدور واللعب التعاوني ، وبذلك يُظهر الطفل تفهمًا أكثر لمشاعر الآخرين ومواقفهم والتوقعات الاجتماعية لسلوكاتهم .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحويان وداود (2015)([23])التي أظهرت وجود تحسن في مستوى المهارات الاجتماعية والمرونة النفسية لدى أفراد العينة نتيجة المشاركة في البرنامج الإرشادي.

كذلك يُمكن المقاربة باستخدام استراتيجية تآلف الأشتات في التعليم ؛ إذ تكشف هذه الاستراتيجية عملية ربط المألوف بغير المألوف بممارسة اللعب عن طريق التمثيل الشخصي والمباشر والتعارضي باستخدام أسلوبي: جعل المألوف غريباً ، وجعل غير المألوف مألوفًا.

بناءً على ذلك يُمكن القول أن استراتيجية اللعب هي: مدرسة كبرى ينشأ الطفل في كنفها، ويُنمّي عبرها قواه الجسمية والفكرية والاجتماعية، التي تُؤهله للحياة، وهذا ما يتفق مع نظرية منتسوري التي أكدت مراقبة سلوك الأطفال وتجربة تفاعلهم مع الطبيعة، كذلك اعتمدت الأنشطة الحرة داخل بيئة معدة لتناسب الخصائص البشرية الأساسية للأطفال في أعمار مختلفة، وبالنظر لنتائج المقابلة المنتظمة فقد أشارت المعلمات إلى وجود علاقة بين استراتيجية اللعب وتطوير العملية التعليمية؛ وهذا ما يدعم قوة المقاربة بين اللعب والعملية التعليمية التعلمية، إذ أن الطفل حين يُمارس اللعب الذي يهدف إلى التعلم الحر في بيئة مناسبة، وبتوجيه معلمه ومراقبته، فإن ذلك يُسهم في توجيه ميول الطفل نحو تحقيق الذات والاستكشاف والتواصل

([23])الحويان، علا عبد الكريم وداود نسيمة علي (2015) ، " **فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج باللعب في تحسين مستوى المهارات الإجتماعية والمرونة النفسية لدى الأطفال المُساء إليهم جسدياً** " ، مجلة دراسات في العلوم التربوية، 42 (2) ، ص ص 405-422.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

والنظام والدقة والتجريد ، والتمثيل ، ... وما شابه ذلك ؛ وبالتالي يُسهم في تحديد السلوك القيادي للطفل في كل مرحلة من مراحل حياته.

وبممارسة اللعب أيضًا تتبلور القيم التعليمية التعلمية الناجمة عن ممارسته وهي: القيم التربوية مثل: الاستقصاء، والاكتشاف، وتعرف الأشكال والألوان، والقيم الاجتماعية المتمثلة في تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين ، والقيم الأخلاقية المتمثلة بمعايير السلوك الأخلاقي كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس والصبر، والقيم الإبداعية: التي تشير إلى ممارسة مهارات : التأمل والتخيل، والاستدلال، والمرونة ،والتصنيف، والجمع والتركيب...

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة مصطفى والهاشمي (2017) ([24]) التي ركزت على استراتيجية اللعب لدى منتيسوري، وهدفت إلى الكشف عن أثر هذه الاستراتيجية في مستوى الوعي الصّوتي لدى طلبة الصّف الأوّل الأساسيّ ؛ إذ أسفرت عن وجود فروق على مستوى الوعي الصّوتي ، وعزا الباحثان السبب إلى اهتمام نظريّة منتسوري بتعليم الحروف والقيم.

من هنا فإنه يُمكن المقاربة بين استراتيجية اللعب والعملية التعليمية باستخدام استراتيجية القبعات الست،بحيث يتقمص الأفراد دور ست شخصيات مختلفة، كل منها ترتدي افتراضياً قبعة ذات لون مختلف، ويتمثل أسلوب القبعات الست للتفكير في تمثيل وتقمص دور ما؛ فبمجرد ارتداء القبعة ، فإن الطفل يتقيد بالدور المطلوب ، لذلك فالقيمة الأولى لقبعات التفكير هي تحديد الأدوار، وإتاحة الفرصة للتفكير والإفصاح عن الآراء المختلفة بحرية .

([24])مصطفى، تغريد والهاشمي ، عبد الرحمن (2017)، " أثر استراتيجيّة تعليميّة قائمة على نظريّة منتسوري في مستوى الوعي الصّوتي لدى طلبة الصّفّ الأوّل الأساسيّ في الأردنّ في ضوء المستوى التّعليمي للأمّ"،مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) 31 (12)، ص ص 2302-2328.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ومع وجود النظريات المفسرة لاستراتيجية اللعب، التقليدية منها والمعاصرة؛ إلا أن نتائج المقابلة المنتظمة المتمثلة بإجابة المعلمات عن السؤال الخامس أظهرت أنه ليس هناك نظريات معينة يُمكن توظيفها في عملية التعليم، مع أن المعلمات يستخدمن استراتيجيات تعليمية مرتبطة باستراتيجة اللعب مثل: العصف الذهني، والتعلم التعاوني (التعليم بالمجموعات) ، وما إلى ذلك؛ إلا أنهن لا يمتلكن وجهة نظر معرفية محددة حول النظريات المفسرة لاستراتيجية اللعب.

وباتخاذ نتائج السؤال الخامس للمقابلة،التي اتفقت مع نتائج دراستيّ (Long, 2013) ([25]) ، و مايرز(Myers,2012)([26])، اللتين أشارتا إلى جمود منهجية اللعب المستخدمة لتعليم الأطفال الصغار، فالأطفال لا يُشاركون في أي اقتراح لتغيير مسارات اللعب لديهم، وبالتالي ليس لديهم استراتيجية معينة لتفهم سلوك اللعب لديهم؛الأمر الذي يُؤكد ضعف دراية المعلمين بأهمية وقت اللعب.

([25]) Long, Carol (2013)," **A Case Study of Jamaican Children's Lived Play Experiences**", A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy Department of Childhood Education and Literacy Studies, College of Education, University of South Florida, Follow this at: http://scholarcommons.usf.edu/etd , pp 1- 262

([26])Myers,Emily (2012), " **A Case Study of Young Children's Play**", University of Arkansas, Fayetteville, ScholarWorks@UARK , pp 1 – 27.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

البند الاخير

من هنا فإن أوجه المقاربة بين استراتيجية اللعب وتطوير العملية التعليمية تتمثل بالشكل الآتي:

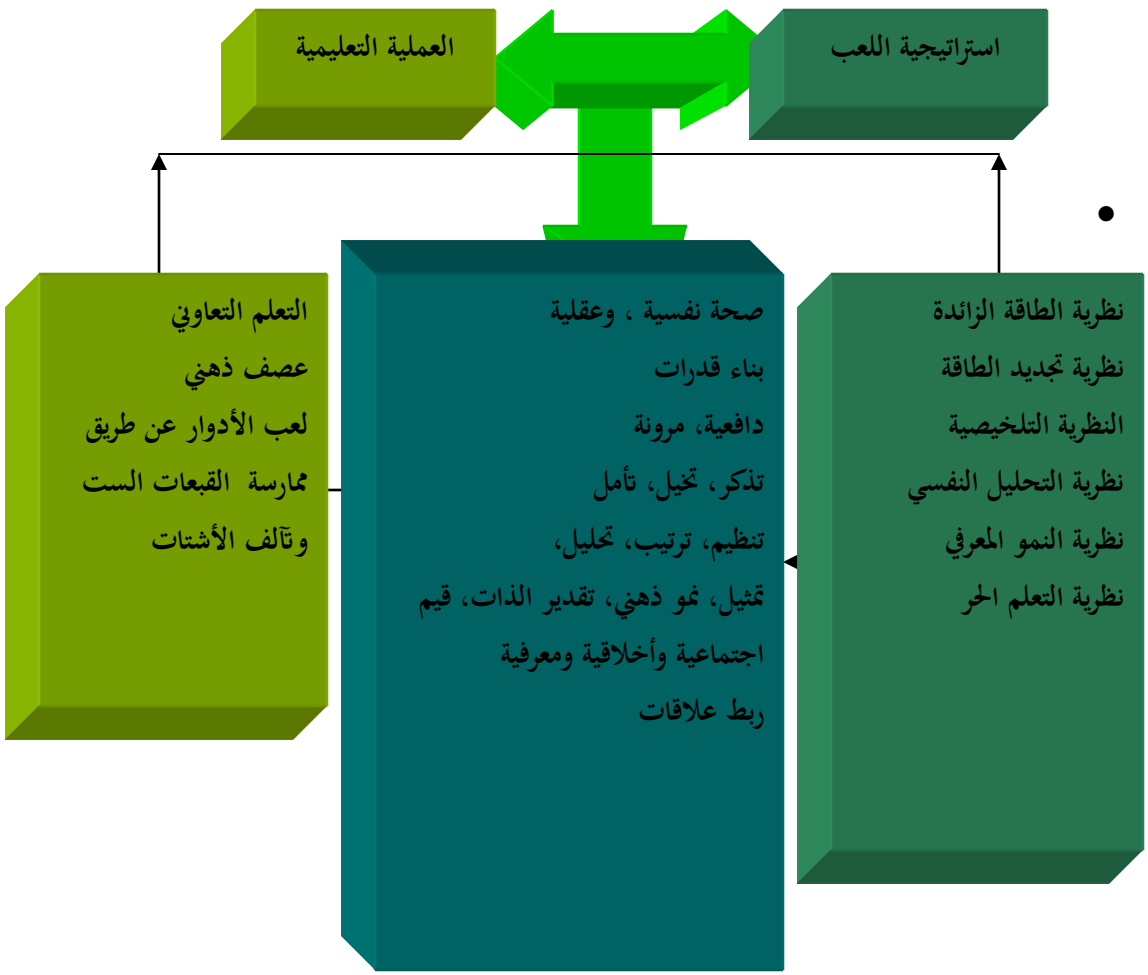

أوجه المقاربة بين استراتيجية اللعب وتطوير العملية التعليمية

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المصدر: أ.د.سُمية الزعبوط

يُلاحظ من الشكل أن عملية المقاربة بين ممارسة استراتيجية اللعب وتطوير العملية التعلمية تتمثل بأن كلتاهما تُسهم في تنامي الصحة النفسية والذهنية للطفل، وتسهم في تنامي دافعية الطفل نحو التعلم ، وتسهمان كذلك في تعزيز مهارة المرونة لدى الطفل، وبناء قدراته في الربط والتذكر والتخيل والتأمل والتنظيم، وتقدير الذات؛ الأمر الذي يدعم قوة العلاقة بين استراتيجية اللعب والعملية التعليمية، وبالتالي يدعم تنميتها وتطويرها.

الخلاصة

مؤشرات النتائج:

1) أظهرت النتائج إمكانية المقاربة بين استراتيجية اللعب وتطوير العملية التعليمية ، وذلك بالتوجه إلى استراتيجيات يشيع فيها طابع اللعب مثل: العصف الذهني، تآلف الأشتات، القبعات الست، لعب الأدوار، التعلم التعاوني.

2) أظهرت النتائج مجموعة من القيم التعليمية التعلمية الناجمة عن استراتيجية اللعب وهي: القيم التربوية والاجتماعية ،والقيم الأخلاقية.

3) أظهرت النتائج غياب تفهم المعلمات (عينة البحث) للنظريات المفسرة لاستراتيجية اللعب؛ وهذا ما يفسر قلة توظيفها أثناء التدريس.

4) أظهرت النتائج أيضًا اعتماد المعلمات عينة البحث استراتيجية التلقين والمحاضرة في الغرفة الصفية؛ كي يتمكّنّ من تغطية المقرر الدراسي كاملاً في الوقت المحدد.

التوصيات:

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

1) أن تولي المؤسسات التربوية أهمية كبرى لتدريب المعلمات على كيفية توظيف استراتيجية اللعب في العملية التعليمية؛ عن طريق تصميم الأنشطة الملائمة لتوظيف اللعب ضمن المنهاج.

2) أن تهتم المعلمات بتوظيف استراتيجية اللعب في تدريس المقررات المدرسية ؛ لما لذلك من أثر إيجابي في النمو النفسي والمعرفي والتربوي للأطفال.

3) أن تولي المعلمات العناية المعرفية الكافية بالنظريات المفسرة لاستراتيجية اللعب؛ إذ يُسهم ذلك في تمكينهن من توظيف اللعب أثناء التدريس.

4) أن يوفر المسؤولون أماكن خاصة في المدارس؛ من أجل استخدامها لغرض التعلم عن طريق استراتيجية اللعب، كونها بيئة ضرورية للتعلم، بما يُسمى "اللعب البيئي"؛ حيث يُمكن للطفل في مثل تلك البيئة أن يمارس الاحتكاك والسقوط والنهوض والتفكير واكتساب الخبرات.

المراجع : References

الأحمد، أمل ومنصور ، علي (ب.ت)، " **سيكولوجية اللعب** " ، دمشق: منشورات جامعة دمشق.

أبو دقة، سناء إبراهيم (2017)، " **المنهج النوعي في الأبحاث التربوية: إيجابيات وتحديات**" غزة: منشورات الجامعة الإسلامية.

برقان، فدوى سالم (2009)، " **أثر إستراتيجية لعب الدور في التحصيل والتفكير الاستقرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية بمدارس مدينة عمان الخاصة** "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط: عمّان، الأردن.

بوبكر، جيلالي (2016)، " **المقاربات التربوية بين الأهداف والكفاءات**"، الجزائر: جامعة شلف، ص14.

بو زيد، عز الدين (2016)، " **نظريات اللعب** " ، جامعة تونس الافتراضية: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا، تونس.

الحويان، علا عبد الكريم وداود نسيمة علي (2015) ، " **فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج باللعب في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية والمرونة النفسية لدى الأطفال المُساء إليهم جسدياً** " ، مجلة دراسات في العلوم التربوية، 42 (2) .

ستيفنسون، سوزان ميكلين (2011)، "**الطفل المرح المنتيسوري الأساسي** " ، كاليفورنيا، 95579، الولايات المتحدة الأمريكية، www.susanart.net .

العناني، حنان (2002) ، "**اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية**"، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

فرج، عبد اللطيف بن حسين (2005)، " **تعليم الأطفال والصفوف الأولية**"، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

مصطفى، تغريد والهاشمي ، عبد الرحمن (2017)، " أثر استراتيجيّة تعليميّة قائمة على نظريّة منتسوري في مستوى الوعي الصّوتي لدى طلبة الصّفّ الأوّل الأساسيّ في الأردنّ في ضوء المستوى التّعليمي للأمّ"،مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) 31 (12).

ميلر، سوزانا (1990)، " **سيكولوجية اللعب**" ترجمة حسن عيسى، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت.

الوهيب، نعيمة (2015)، " **نظريات النمو: بياجيه**"، المحاضرة الخامسة ، تم استرجاع المعلومات بتاريخ 2018/8/28، عن الموقع الإلكتروني: https://fac.ksu.edu.sa .

Carmichael, K. (2006) ,(**Play therapy: An introduction ,UpperSaddleRiver** ,"New Jersey Pearson Education, Inc.

Long, Carol (2013)," **A Case Study of Jamaican Children's Lived Play Experiences**", A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy Department of Childhood Education and Literacy Studies, College of Education, University of South Florida, Follow this at: http://scholarcommons.usf.edu/etd .

Morgenthau, Ashley H (2015), " **Child-Centered Play Therapy for Children with Autism: A Case Study** ", Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Psychology in the Department of Clinical Psychology at Antioch University New England, Follow this at: http://aura.antioch.edu/etds .

Myers, Emily (2012), " **A Case Study of Young Children's Play**", University of Arkansas, Fayetteville, ScholarWorks@UARK .